

تاج العروس من جواهر القاموس

دَأَلَّ كَمَنْعَ دَأَلَّ بِالْفَتْحِ وَيُحَرِّكُ دَأَلَّى كَجَمَزَى وَدَأَلْنَا مُحْرَكَةً وَهُوَ فِي
الْمَحْكَمِ : وَهِيَ مَشِيَّةٌ فِيهَا ضَعْفٌ وَعَجَلَةٌ . أَوْ هُوَ : عَدُوٌّ مُتْقَارِبٌ أَوْ هُوَ مَشِيٌّ
نَشِيطٌ وَهُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ يَبْغِي فِي مَشِيَّتِهِ مِنَ النَّشَاطِ وَأَنْشُدُ سَيْبَوِيَةَ فِيمَا تَضَعُهُ
العَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبِهَائِمِ لَصَبٍّ يُخَاطَبُ ابْنَهُ : .
" أَهْدَمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَا لَكَ .

" وَأَنَا أَمْشِي الدَّأَلَّى حَوَالِكَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ مَشِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْخَتَلِ
وَمَشِيٍّ الْمُثْقَلِ . وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِي مَشِيَّةِ الْخَيْلِ : الدَّأَلَانُ : مَشِيٌّ يُقَارِبُ
فِيهِ الْخَطْوَ وَيَبْغِي فِيهِ كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حِمْلٍ . دَأَلَّ لَهُ يَدُ أَلُّ دَأَلَّ
وَدَأَلْنَا مُحْرَكَتَيْنِ : أَيِ خَتَلَاهُ يُقَالُ : الذَّئِبُ يَدُ أَلُّ لِلْغَزَالِ لِأَكْثَلِهِ : أَيِ
يَخْتَلِهِ . وَالدُّؤْلُ بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الْهَمْزِ وَلَا نَطِيرَ لَهَا وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَا نَعْلَمُ
أَسْمَاءً جَاءَ عَلَى فُعْلٍ غَيْرَ هَذَا . قَالَ شَيْخُنَا : وَيَأْتِي لَهُ فِي الْمِيمِ : رُئِمَ كدُؤْلٍ :
الْإِسْتِئْتَابُ وَكَأَنَّ الْمَصْنُوفَ نَسِيَهُ فِي أَثْنَاءِ الْكِتَابِ مَا لَا يَحْصِي مِنْ كَلِمَاتٍ كدُؤْلٍ أَوْ
فِيهَا لُغَةٌ مِثْلُهَا كَالرُّؤْلِ . انْتَهَى . قُلْتُ : وَهَذَا الْبِنَاءُ أَعْنِي مَضْمُومَ الْفَاءِ
وَمَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي سُقُوطِهِ اخْتِلَافٌ فَقِيلَ : مُهْمَلٌ لِأَسْتِثْقَالِ وَقِيلَ : بَلْ مُسْتَعْمَلٌ
عَلَى الْقِلَابَةِ وَرَجَّحَهُ أَبُو حَيْيَانَ وَحَكِي ابْنُ هِشَامِ الْقَوْلَيْنِ بَلَا تَرْجِيحِ كَمَا
بَيَّنَّنْتُهُ فِي رِسَالَةِ التَّصْرِيفِ . وَقَدْ تَضَمَّ الْهَمْزَةُ وَهَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ : ابْنُ أَوْيَ كَالدَّأَلَانِ مُحْرَكَةً وَالدَّأَلُ بِالْفَتْحِ . قِيلَ : الدَّأَلَانُ
مُحْرَكَةً بِالذَّالِ وَالذَّالُ هُوَ الذَّؤْبُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلِهَذَا سُمِّيَ الذَّؤْبُ
ذُؤَالَةً أَيْضًا . وَمَعْنَى الذَّأَلَانِ : الْمَشِيُّ الْخَفِيفُ . الدُّؤْلُ أَيْضًا :
دُؤْيِيَّةٌ كَابْنِ عَرَسٍ أَوْ كَالثَّعْلَبِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ . قَالَ
كَعْبُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي جَيْشِ أَبِي سُفْيَانَ الَّذِينَ وَرَدُوا
الْمَدِينَةَ فِي غَزْوَةِ السَّوْدِيِّ وَأُحْرَقُوا النَّخِيلَ ثُمَّ انصَرَفُوا : .
جَاءُوا بِجَيْشِهِ لَوْ قِيسَ مُعْرَسُهُ ... مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرَسِ الدُّؤْلِ .
عَارٍ مِنَ النَّسْلِ وَالثَّرَاءِ وَمِنْ ... أَبْطَالٍ بَطَّحَاءَ وَالْقَنَا الْأَسَلِ .